

عروض بمهرجان مترو دبي للموسيقى.. عزف على وتر الاستدامة







مع إعلان الإمارات عام 2023 «عاماً للاستدامة»، حرص مهرجان مترو دبي للموسيقى في دورته الثالثة، والتي انطلقت فعالياتهما الاثنين الماضي، أن يكون موضوع الاستدامة حاضراً من خلال العروض المتميزة التي تقدمها نخبة من الفنانين من الدولة والمنطقة والعالم على مدار أسبوع من الإبداع الموسيقي في خمس محطات رئيسية من محطات مترو دبي حتى الأحد المقبل.

وعمل المهرجان، الذي ينظمه براند دبي، الذراع الإبداعية للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، بالتعاون مع هيئة الطرق

والمواصلات في الإمارة، على استقطاب نخبة من الفنانين الذين أبهروا الجمهور بعروضهم الموسيقية التي يستعينون فيها بآلات طوروها بأنفسهم مستخدمين مواد من الحياة اليومية معاداً تدويرها، بهدف رفع مستوى وعي متابعيهم بأهمية الحفاظ على البيئة وضمان استدامتها للأجيال المقبلة.

ويستلهم المهرجان هذا العام رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في أهمية تهيئة البيئة الداعمة للإبداع والجاذبة للمبدعين وجعل دبي وجهة رئيسية لهم من مختلف أنحاء العالم. ويقام المهرجان في إطار حملة #وجهات_دبي وتزامناً مع فعاليات #موسم_دبي_الفني، الحافل بالفعاليات الفنية والثقافية المتنوعة.

وقالت أمينة طاهر، تنفيذي أول تسويق في «براند دبي»: «تمثل النسخة الثالثة من المهرجان شهادة على نجاح الحدث كمنصة داعمة للمبدعين في المجال الموسيقي بما تتيحه لهم من فرصة عرض مواهبهم الفريدة أمام قاعدة كبيرة من الجمهور. وحرصنا على أن يكون المهرجان هذا العام مواكباً لتوجهات الإمارات في مجال الاستدامة وإعلانها 2023 عاماً للاستدامة، وكذلك أن يكون الحدث مساهماً في رفع وعي المجتمع بأهميتها وضرورة مضافرة الجهود من أجل الحفاظ على مواردنا البيئية وترشيد استهلاكها».

ويشارك في المهرجان هذا العام الفنان الفرنسي نيكولاس براس، وهو موسيقي موهوب دفعه شغفه بالبيئة إلى استحداث أسلوب مبتكر للتعريف بأهمية الحفاظ عليها من خلال تطوير آلات موسيقية من أدوات ومواد نستخدمها في حياتنا اليومية.

وضمن أشكال عديدة اشتهر براس بقدرته على تطويع تلك المواد المعاد تدويرها في إبداع آلات موسيقية تبدو غريبة، لكنه يوظفها بأسلوب يجمع بين الإبداع الموسيقي والتوعية للمجتمع بضرورة مضافرة الجهود من أجل الحفاظ على موارد الكوكب وضمان استدامتها للأجيال القادمة. ومن الأدوات التي يستخدمها في صنع آلاته الموسيقية الفريدة أنابيب المياه البلاستيكية والأثاث الخشبي المستعمل، والمعلبات المعدنية، وحتى أنبوب العادم الخاص بالسيارة.

ويقول براس: «اعتقد أن الإبداع الموسيقي لا يكون فقط في استخدام الآلات الموسيقية.. ولكن أيضاً في استحداث أشكال جديدة منها. إنها فرصة رائعة أن أكون مشاركاً في هذا المهرجان المتميز في دبي وأنا في غاية الامتنان للفرصة التي أتاحتها لي هذا الحدث المميز لعرض آلاتي الموسيقية الخاصة التي طورتها بنفسني».

من تايلاند تشارك نيكولاس براس قناعاته بأن للفن دوراً كبيراً في رفع وعي «The Show Theatre» مجموعة المجتمعات بالموضوعات المهمة المرتبطة بحياتها، وفي مقدمتها موضوع الاستدامة والحفاظ على البيئة. وتقدم المجموعة من خلال المهرجان عروضاً على قدر كبير من التميز باستخدام مواد أيضاً معاد تدويرها مثل أدوات المطبخ وأوعية الطعام والملاعق والأكواب وغيرها من التجهيزات المنزلية المتواجدة تقريباً في كل بيت.

ويجمع عرض المجموعة بين الإيقاعات الموسيقية والحركة في قالب يغلب عليه الطابع الكوميدي الذي يشيع المرح بين جمهور المتابعين.

وترى المجموعة أن هدفها هو إمتاع الناس ولكن في الوقت نفسه توعيتهم بالمسؤولية التي يتشارك فيها الجميع تجاه البيئة وأهمية الاستفادة من الأدوات التي يستغنى عنها في المنزل بأسلوب نافع بشكل أو بآخر للحفاظ على الموارد. ووصون البيئة وتقليل الأثر البيئي الناجم عن الاستهلاك اليومي للأغراض المنزلية.

وأعرب أعضاء المجموعة التايلاندية عن سعادتهم بالمشاركة في مهرجان مترو دبي للموسيقى بما يضمنه من تنوع كبير للعروض التي يشملها وكذلك سعادتهم بلقاء جمهور يمثل خلفيات ثقافية عديدة من حول العالم ما يمنحهم الشعور بالرضا عن توصيل رسالتهم على نطاق عالمي واسع النطاق انطلاقاً من دبي التي تجتمع على أرضها الشعوب والثقافات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.